٦٠- تجديد الخطاب الديني

[بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ (٢١) فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ (٢٢)]

...تكثر دعوات تجديد الخطاب الديني في الإسلام في كثير من الدول، وهي دعوات مغرضة مشبوهة .الغاية منها تحريف الدين الإسلامي . فماذا يغيرون ؟؟ دين الإسلام واضح ، ويصلح لكل زمان ومكان . أنزل الله تعالى أحكام الإسلام وشرائعه في القرآن الكريم ، وفسر معالمه الرسول صلى الله عليه وسلم . فالتجديد في الخطاب الديني يتجه لهدفين .

تحريف القرآن الكريم . وتحريف السنة النبوية . والدوافع كثيرة ، تلبية لمطالب دول تكره الإسلام ، فيطلبون من أتباعهم وأذنابهم تغير أو تجديد الخطاب الديني . أما هم فيعتزون بدينهم لا يغيرون ولا يناقشون أي مشكلة في دينهم ، واليهود أكثر المتشددين بدينهم . هل يستطيع الإمعات توجيه اللوم لليهود ؟،هل يتكلمون عن تعصبهم وتطرفهم وتشددهم ؟. ومن الدوافع الأخرى مواجهة المتشددين في الإسلام. ودين الإسلام بريء من التشدد والتطرف . ومواجهة المتشددين ليس بتجديد الدين كما يدعون ولكن بنشر العدل والمساواة وإنهاء الظلم ونشر الثقافة الدينية . والبعد عن النفاق والتزلف .

لو سلمنا بدعوى المنافقين بضرورة تجديد الخطاب الديني . فمن الذي يتولى عملية التجديد ؟. سوف نجد أنفسنا تائهين في مئات المجددين من أهل النفاق والتزلف . وأصحاب الفكر المنحرف وكل يجدد حسب مايريد سيده . ونضيع في دوامة خبيثة تبعد الناس عن المساجد والصلاة وعن كتاب الله . وسينشرون كتبا جديدا بتسميات جديدة الكتاب الأخضر ، والكتا ب الأزرق . ووووو وماذايريدون أن يجددوا ؟ يلغون الصلاة ويجعلونها بالقلب كما يريد البعض .أم تغيير ألفاظ القرآن . فيفسرحاديهم قطع اليد بمعنى المنع . يريدون إلغاء التشريعات . ومنهم من يريد أن يجعل رمضان في شهر معين في الشتاء . او يحددونه بمرسوم ، هذا مرادهم وديدنهم. وآخر يحدد عورة المرأة حسب المكان والزمان . فمثلا يريد ناعقهم أن يحدد عورة المرأة على البحر بلباس خاص للسباحة. تختلف العورة عنده حسب المجتمع وقبوله . وحسب البلد . ويريدون أن يمنعوا لحجاب أو الخمار ، أو لبس الطويل للمرأة . هذا هدفهم وديدنهم . وهم يعبرون عن ذلك علنا . دون خجل او خوف من الله . يتناسون أن شرع الله محفوظ إلى يوم الدين ومهما تكالبوا فلن يغيروا من الدين شيئا . اللهم لك الحمد ونحن على هدى الله ورسوله سائرون .